

فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د / سها حمدي محمد زوين
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية - جامعة المنوفية

فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في
تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث
الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتم استخدام كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين مكونة من (٧٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بنات، التابعة لإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية، الأولى تجريبية وتكونت من (٣٥) تلميذة وتدرس باستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس، والثانية ضابطة وتكونت من (٣٥) تلميذة وتدرس بالطريقة التقليدية، وتم إعداد اختبار مهارات الجغرافي في وحدة " الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" بالفصل الدراسي الثاني للصف الثالث الإعدادي، وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي الدراسة ثم تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) والضابطة بالطريقة التقليدية ثم تطبيق الاختبار بعدياً على مجموعتي الدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) ، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي ككل، ولصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى أن استخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في التدريس ساهم في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب، منصة إيزي كلاس، مهارات البحث الجغرافي.

**The Effectiveness of The Flipped classroom platform by
using (EasyClass) in the teaching of social studies on the
development of the skills of geographical research in the
preparatory students**

Prepared by / Soha Hamdy Mohamed Zewein [*]

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of The Flipped classroom of EasyClass in the teaching of social studies on the development of the skills of geographical research in the third grade students. Both the descriptive approach and the experimental method based on dividing the research sample into two groups (70) Of the students of the third grade preparatory school of martyrs preparatory girls affiliated to the Department of Martyrs Educational in Menoufia, the first experimental and consisted of (35) student and taught using the Flipped classroom platform of Easy Class ,The second was an officer and consisted of (35) students and studied in the traditional way,The geographical skills test was conducted in the World Resources and Economic Activities Unit in the second semester of the third grade. It was applied prior to the two study groups. The experimental group was then taught using the Flipped classroom by EasyClass and the control method studying.

The results of the study indicated that:

There was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of the students of the experimental group who studied using the inverted class with Easy Class and the control group students who studied using the traditional method in the post application to test the skills of geographical research as a whole and for the students of the experimental group. Indicates that the use of the Flipped classroom by EasyClass in teaching contributed to the development of the geographical research skills of the experimental group compared to the traditional method of teaching.

Keywords: Flipped classroom, easy class platform, geo search skills. Curriculum and teaching methods teacher - Faculty of Education - Menoufia University.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

يشهد العصر الحالي تقدماً سريعاً لم يسبق له مثيل، حيث الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي كان لها انعكاسات مؤثرة في جميع المجالات، ومن أكثر المجالات تأثراً المجال التعليمي، حيث غيرت تلك الثورة في أساليب التعليم واستراتيجياته، وكذلك التكنولوجيا المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم، وفتحت آفاقاً جديدة لتطوير التعليم،

وتقديم نوعيات جديدة تساهم في تنمية المجتمع وتقديم الحلول لكثير من المشكلات التعليمية، وتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة لكافة فئات المتعلمين .

وقد انعكست هذه الثورة علي المعلومات والمعارف الجغرافية، لكن لم يعد من المفيد الاهتمام بتزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف الجغرافية دون الاهتمام بتوظيفها، ومن ثم أصبح من المفيد الاهتمام اكتساب التلاميذ المهارات البحثية المتطلبه لتعلم الجغرافيا، والتي تساعدهم على اكتساب ومعالجة المعلومات الجغرافية، ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الجغرافيا، وإتاحة الفرصة أمامهم لفهم ومتابعة الظواهر والتغيرات والقضايا المطروحة على الساحة في الوقت الحالي والتي ترتبط بعلم الجغرافيا .

ومن الأهمية الاهتمام بالمهارات كمحور رئيس في كل المواد الدراسية، خاصة التي ترتبط بالجغرافيا، حيث تعد مجالا خصبا لتعليم وتعلم الكثير منها بشكل طبيعي يتفق مع طبيعتها وأساليب دراستها، ونظرا للأهمية الكبيرة للمهارات الجغرافية فقد أصبحت من الأهداف التي يرمى إليها تدريس الدراسات الاجتماعية، بل وأصبحت من أهم النواتج المرجوة من تعليم وتعلم الجغرافيا في التعليم العام. (ثناء جمعة، ٢٠٠٩، ١٥٢) (*)

ومن المهارات الأساسية المتطلب اكسابها لدارسي الجغرافيا مهارات البحث الجغرافي، والتي تنمي لديهم القدرة على التفكير الجغرافي السليم، كما أنها تدربهم على كيفية الحصول على المعلومات ونقدها، وفهم ما يحيط بهم من ظواهر طبيعية وبشرية، واكتساب القدرة على التعلم الذاتي، وزيادة ميلهم ودافعيتهم نحو دراسة الجغرافيا نتيجة شعورهم بأهميتها، إلي جانب تنمية بعض الاتجاهات المرغوبة كحب الاستطلاع والبحث عن الأسباب الكامنة وراء الظواهر المختلفة . (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٧٥)

ونظرا لطبيعة مادة الجغرافيا التي تعد مجالا خصبا لتنمية وتعليم التلاميذ مهارات بحثية متنوعة، فقد أصبحت ميدانا يساعدهم كثيرا على تنمية قدراتهم على الملاحظة والدراسة والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج، واستنباط أوجه التفاعل بين الإنسان وبيئته. (خالد عمران، ٢٠٠٩، ٦٤)

وتعد مهارات البحث الجغرافي من المهارات الوظيفية الأساسية التي تساعد التلاميذ على اكتساب ومعالجة المعلومات والحقائق الجغرافية، ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الجغرافيا في كونها تتيح الفرصة لديهم لفهم ومتابعة الظواهر والتغيرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض، وهي مهارات يحتاج إليها الجميع طيلة

(*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في توثيق المراجع (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

حياتهم لإغراض متعددة كالدراسة أو تطوير القدرات المهنية في مجال العمل. (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٦٤)

ومن ناحية أخرى فمن الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها مادة الجغرافيا تنمية مهارات البحث الجغرافي، إلا أن واقع تدريسها ما زال يركز على تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق دون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم، والتي تؤهلهم للتوافق مع التغيرات والتطورات المعاصرة. (محمد أحمد، ٢٠١٦، ١٤٠)

ونظراً لأهمية مهارات البحث الجغرافي فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية بتنمية مهاراته، وأكدت على أهمية تلك المهارات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

(Wildschut&van der Schee, 2007)، (ثناء جمعة، ٢٠٠٩)، (كرامي بدوي، ٢٠٠٩)، (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١)، (خالد عمران، ٢٠١٢)، (هزاع الشمري، ٢٠١٤)، (David Young, 2014)، (فاطمة الخطاب، ٢٠١٥)، (مروى إسماعيل، ٢٠١٥)، (نجلاء النحاس، هبة علام، ٢٠١٥)، (محمد أحمد، ٢٠١٦)، (هيثم علي، ٢٠١٦).

وقد أوصت نتائج تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى التلاميذ في كافة المراحل الدراسية، وعلي الرغم من أهمية مهارات البحث الجغرافي إلا أنها مازالت لا تحظى بالاهتمام الكافي علي مستوي مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أن الطرق التقليدية هي الطرق السائدة في تدريسها تلك التي تهتم بالجانب المعرفي ولا تهتم بالنواحي الوجدانية وهذا ما أكدته دراسة كل من: (خالد عمران، ٢٠١٢)، (David Young, 2014)، (محمد أحمد، ٢٠١٦)، (هيثم علي، ٢٠١٦).

وتعد تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى التلاميذ ضرورة تربوية وهدفاً مهماً من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، لأن التلاميذ يعيشون اليوم ثورة تقنية ومعلوماتية مذهلة بعد ظهور الجيل الثاني للويب، حيث تحتاج إلى تلميذ لديه العديد من المهارات التي تمكنه من السير والتقدم في تعلمه وفقاً للمستجدات الحديثة، كما تمكنه من اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتربية المستدامة. (هيثم علي، ٢٠١٦، ٦٤)

ويؤكد (إمام البرعي، ٢٠١٠، ٢٠) على أن من أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الجغرافية

عامة، ومهارات البحث الجغرافي خاصة؛ وذلك لما لهذه المهارات من دور بارز في مساعدة المتعلمين على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية .

لذا تعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية حاجة إلي توظيف المستحدثات التكنولوجية والتقنيات التعليمية في تعليمها في جميع المراحل التعليمية، والتي تمكن التلاميذ من التغلب على الجمود، وتعمل على تقريب بعدي الزمان والمكان اللذين يمثلان أهم مشكلات تعليم الدراسات الاجتماعية. (عارف المنصوري، ٢٠١١، ٩٤)

وقد أكدت دراسة (كرامي بدوي، ٢٠٠٩)، و(خالد عمران، ٢٠١٢) علي ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النظام التعليمي كي يتم من خلالها اكتساب مهارات البحث الجغرافي، من أجل بناء جيل رقمي قادر علي توظيف المعرفة وإنتاجها ونشرها؛ لذا كان لابد من الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني للارتقاء بالعملية التعليمية.

ويعد التعلم المدمج منظومة تعليمية تجمع بين الطريقة التقليدية في التعلم والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، لتصميم مواقف تعليمية تخلط بين التدريس داخل الصفوف الدراسية والتدريس عبر الإنترنت، لإحداث التفاعل اللازم بين المعلم والمتعلم داخل المدرسة وخارجها. (آية قشظة، ٢٠١٦، ١٤)

ويشير (عاطف الشerman، ٢٠١٥، ٨٨) إلى أن التعلم المدمج له عدة نماذج منها نموذج التعلم المنعكس الذي يتضمن الصف المقلوب الذي ظهر حديثا في الميدان التربوي، والذي يقوم على توظيف التكنولوجيا في التعليم والاستفادة منها .

وقد أوضح كل من: (Bergmann,sams,2014,15)، و(Francl,2014,122)، و (Roach,2014,75)، و (Keengwe,2014,12-15) أن فكرة الصف المقلوب تقوم على قلب العملية التعليمية بين المدرسة والمنزل، حيث يتلقي التلميذ الدروس الجديدة في المنزل من خلال المحتوى المعد من قبل المعلم سواء علي هيئة مقاطع فيديو أو عروض تقديمية أو أي مواد أخرى للتعلم، حيث يتم نشر هذا المحتوى علي شبكة الإنترنت من خلال مواقع متخصصة تتيح التفاعل بين المعلم والتلميذ مثل: "YouTube for education"، أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل "Blackboard"، "Moodle"، "Easy class"، والتي يشاهدها التلميذ خارج فصول الدراسة على مواقع متخصصة. ومن ثم يتمكن التلاميذ من مشاهدة محتوى التعلم عدة مرات حسب قدراتهم، وإضافة المتعة والتشويق للعملية التعليمية.

ويقوم التلميذ أثناء مشاهدته لمحتوى التعلم بتدوين الملاحظات والأسئلة والصعوبات التي واجهها أثناء مشاهدته لمحتوى التعلم، وعمل التكاليفات والأنشطة

المصاحبة لمحتوى التعلم، ثم يأتي بعد ذلك وقت الحصة حيث يبدأ المعلم بتقييم مستوى التلاميذ في بداية الدرس والتعرف على المشكلات والصعوبات التي واجهوها أثناء مشاهدتهم لمقاطع الفيديو، ومراجعة ما تم تعلمه في المنزل، ثم يقدم لهم المهام والأنشطة ليتم تنفيذها داخل قاعة الدراسة في صورة أنشطة تعليمية، ويقتصر دور المعلم هنا على التوجيه والمساعدة والتحفيز والإشراف علي سير الأنشطة وتقديم الدعم للتلاميذ . (Li,2015,173)، (Herreid & Schiller,2013, 62)

ومن العرض السابق تتضح أهمية الصف المقلوب في العملية التعليمية، وكيف يتم تحسين عملية التعلم وزيادة التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، وكيف يختلف دور كل من المعلم والتلميذ، حيث أصبح دور المعلم يقتصر على الإشراف والتوجيه، بينما أصبح التلميذ هو مصدر المعلومات، حيث يقضى الوقت في البحث عن المعلومات، والتعلم بعمق، وإيجاد فرص متنوعة للتعلم، وبناء المعرفة.

وأوضحت العديد من الدراسات فاعليه الصف المقلوب في العملية التعليمية مثل دراسة كل من: (حنان الزين، ٢٠١٥)، (أمانى الشلهوب، ٢٠١٦)، (نوره العطية، ٢٠١٦)، (وفاء الربيعان، ٢٠١٦)، (Soliman، 2016) ، (أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٧) والتي أوصت في مجملها بضرورة تبني طرق حديثة في التعليم مثل الصف المقلوب، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال في العملية التعليمية ومنها المنصات التعليمية.

وتعتبر المنصات التعليمية الإلكترونية إحدى تطبيقات الجيل الثاني (web2) والتي لها دور فعال في الصف المقلوب، حيث يقبل عليها معظم مستخدمي الإنترنت لما لها من مميزات تفاعلية بين جميع أعضائها، والتي تبرز دعم التعليم في المنزل، والتعلم الذاتي، وزيادة إمكانية الوصول لمصادر التعليم، وتحسين عمليات مراقبة وتقييم التعلم والتعليم، وكذلك زيادة فرص التعليم التعاوني التفاعلي، كما أنها تدرج مناهج تعليمية متخصصة في مجال معين حيث يمكن للمعلم وضع خطة دراسية، وتحديد المراجع والمصادر الخاصة بالمنهج، ويحدد للطلاب واجبات دراسية، وي طرح أسئلة وحلقات نقاش، ويقدم تغذية راجعة وفورية لتعزيز الفائدة المرجوة من المنهج، وكذلك يرصد علامة لكل طالب وتتعدد أنواعها فمنها منصة أدمودو (Edmodo)، ومنصة إيزي كلاس (EasyClass) ، ومنصة رواق، ومنصة إدراك وغيرهم.

(Baihong, & Yu, 2014)، (وفاء الربيعان، ٢٠١٦، ١٨٩)

وتعد منصة إيزي كلاس إحدى هذه المنصات التي تتميز بنظام إدارة التعليم يساعد المعلمين علي إنشاء صفوف رقمية يمكنهم بواسطتها تخزين دروس المادة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى إدارة مناقشات الصف، وإعطاء الواجبات المدرسية

والامتحانات الموجزة والاختبارات، وتقييم النتائج، وتزويد التلاميذ بالملاحظات علي المنصة. كما تتيح المنصة للمعلمين والتلاميذ التواصل والتعاون فيما بينهم، والمشاركة والتعلم بواسطة موقع خصوصي آمن وسهل الاستعمال.

<https://www.easyclass.com/about>

وأكدت بعض الدراسات علي فاعلية توظيف المنصات التعليمية واستخدامها في العملية التعليمية كدراسة كل من (Baihong, & Yu, 2014)، (مفرح السبيعي، ٢٠١٥)، (عبد العال السيد، ٢٠١٦)، (محمد الغوينم ٢٠١٦)، (وفاء الربيعان، ٢٠١٦)، (ماهر زنفور، ٢٠١٧) ومن الأسباب التي دعت الباحثة للقيام بهذه الدراسة ما يلي:

١- نتائج البحوث والدراسات السابقة: والتي أشارت إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات البحث الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

(ثناء جمعة، ٢٠٠٩)، (كرامي بدوي، ٢٠٠٩)، (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١)، (خالد عمران، ٢٠١٢)، (هزاع الشمري، ٢٠١٤)، (David Young, 2014)، (فاطمة الحطاب، ٢٠١٥)، (مروى إسماعيل، ٢٠١٥)، (نجلاء النحاس، هبة علام، ٢٠١٥)، (دعاء الشاعر، ٢٠١٦)، (محمد أحمد، ٢٠١٦)، (هيثم علي، ٢٠١٦)، وقد عزت هذا الضعف إلى الطريقة التي يتم بها تقديم مادة الدراسات الاجتماعية والتي يتم فيها التركيز على المعلومات والمادة الجغرافية بدرجة كبيرة دون الاهتمام بالمهارات الجغرافية، وقد أوصت جميعها بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

٢- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي مجموعة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي (٥٠ تلميذة) لقياس بعض مهارات البحث الجغرافي مثل (تحديد وجمع وتسجيل وتفسير وتصنيف وعرض وتقويم المعلومات)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم تمكن أغلب التلميذات من هذه المهارات، حيث أشارت النتائج أن نسبة ٨٠% من التلميذات قد حصلوا على أقل من ٢٥% من درجة الاختبار، بينما حصل ٢٠% من التلميذات على أقل من ٤٠% من الدرجة الكلية.

٣- ملاحظات الباحثة من خلال الاشراف علي التربية العملية، والتعرف علي آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، وخبراء تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، تبين أنه مازال تدريس الدراسات الاجتماعية يركز على تزويد المتعلمين بالمعلومات

والحقائق والمفاهيم دون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم التي تؤهلهم للتكيف مع التغيرات والتطورات المعاصرة، وترتب على ذلك ضعف ملحوظ في أداء المتعلمين لمهارات البحث الجغرافي .

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس في تدريس الجغرافيا خاصة والدراسات الاجتماعية عامة.

٥- توصيات الدراسات المرتبطة بالصف المقلوب ومنصة إيزي كلاس: ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (Clark, 2013) ، (Soliman, 2016) ، (وفاء الربيعان، ٢٠١٦)، (أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٧)، والتي أوصت في مجملها بضرورة تبني طرق حديثة في التدريس مثل الصف المقلوب، وتوظيف أدوات التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال في العملية التعليمية.

لذا يحاول البحث الحالي الاستفادة من توظيف الأدوات التكنولوجية والتربوية للصف المقلوب في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، وإتاحة الفرصة للمتعلم للاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة على الانترنت، والتعرف على أثرها في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من خلال منصة إيزي كلاس التفاعلية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٢. ما صورة الوحدة المعاد صياغتها بالصف المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٣. ما فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال:

١. تحديد مهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

٢. الكشف عن مدى فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClas) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في:

أولاً: بالنسبة للمتعلم:

- تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- مساندة الاتجاهات التربوية التي تؤكد على أهمية جعل المتعلم منتج للمعرفة وليس متلقياً لها.

ثانياً: بالنسبة للمعلم:

- الاستفادة من دليل المعلم في تدريس مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الدراسات الاجتماعية بهذه المرحلة.

- مساعدة المعلم في التعرف على مهارات البحث الجغرافي، مما يساعده في كيفية قياسها، وبالتالي تنميتها لدى المتعلمين، ودمجها في تدريس الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: بالنسبة للباحثين:

- فتح المجال أمام باحثين آخرين لاستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس في المواد الدراسية المختلفة.
- فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام المنصات التعليمية في تدريس المواد الدراسية الأخرى.

رابعاً: بالنسبة لواضعي المناهج:

١- تقديم قائمة بمهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية يمكن أن يستفيد منها القائمون علي تخطيط وتطوير برامج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

٢- الاستفادة من النموذج الإجرائي الذي ستقدمه الدراسة الحالية في تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة بالمرحلة الإعدادية.

٣- استجابة لما ينادى به الكثير من المتخصصين في المجال التربوي من ضرورة دمج التقنيات الحديثة في التعليم لمواكبة التطور التكنولوجي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" وهي الوحدة المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

٢- مجموعة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية للبنات بإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية.

٣- مقاطع فيديو وروابط تم إعدادها وتحميلها علي منصة إيزي كلاس (EasyClass).

٤- مهارات البحث الجغرافي التالية: (تحديد مصادر المعلومات الجغرافية، وجمع المعلومات الجغرافية، وتسجيل المعلومات الجغرافية، وتنظيم المعلومات الجغرافية، وتفسير المعلومات الجغرافية، وعرض المعلومات الجغرافية، وتقويم المعلومات الجغرافية)، وتم اختيار تلك المهارات لمناسبتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات ومواد البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات التالية:

أولاً : المواد التعليمية: وتتمثل في المواد التالية:

١. قائمة مهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٢. دليل للمعلم لتدريس وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" وفقا للصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس.
٣. كتيب التلميذ معد في صورة أوراق عمل توضح كيفية استخدام منصة إيزي كلاس.

ثانياً: أداة البحث وتتمثل في:

١. اختبار مهارات البحث الجغرافي (من إعداد الباحثة).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالصف المقلوب ومنصة إيزي كلاس، وإعداد أدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية.
- المنهج شبه التجريبي لاختبار فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس علي تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، واستخدم أحد تصميماته وهو التصميم التجريبي ذو المجموعين، حيث درست المجموعة التجريبية بالصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس، بينما درست المجموعة الضابطة بالصف المعتاد.

فرض البحث:

١. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي".

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في موضوعات الجغرافيا وذلك من خلال دراسة نظرية عن مهارات البحث الجغرافي وطبيعتها وتصنيفاتها وأساليب تنميتها، وطبيعة وخصائص تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .

ثانياً: إعداد أدوات البحث وضبطها والتي تتمثل في:

- اختبار مهارات البحث الجغرافي والذي يقيس مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

ثالثاً: تحديد فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClas) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ويتم ذلك من خلال :

- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتدرس الوحدة المختارة باستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) والثانية ضابطة وتدرس بالطريقة المعتادة في التدريس .
 - اختيار وحدة من منهج الصف الثالث الإعدادي لتجريبها والتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
 - إنشاء منصة إيزي كلاس التعليمية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
 - إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقا للصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس.
 - إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClas) .
 - إعداد كتيب التلميذ والذي تم إعداده من قبل الباحثة لكيفية استخدام منصة إيزي كلاس .
 - عرض دليل المعلم و كتيب التلميذ على مجموعة من المحكمين المتخصصين لضبطه والتوصل إلى الصورة النهائية .
 - تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعتي البحث قبلياً.
 - تدريس الوحدة المعاد صياغتها بالصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس للمجموعة التجريبية.
 - تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعتي البحث بعدياً.
- رابعاً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- خامساً: تحليل النتائج وتفسيرها.
- سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات.
- مصطلحات البحث:

١- الصف المقلوب : Flipped Classroom

عرفه (Bergmann, sams, 2014, 15) بأنه: توظيف التكنولوجيا بعدة طرق لإتاحة المحتوى التعليمي الذي كان مقرراً عرضه بالفصل حيث يشاهده التلميذ في المنزل قبل بداية الحصة، ويتم استغلال وقت الحصة في عمل الواجبات والأنشطة التي تطبق المعرفة.

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: نموذج تعليمي يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي عن طريق مشاهدة مجموعة من الفيديوهات المرفوعة علي منصة التعلم إيزي كلاس، لتطلع التلميذة عليها في المنزل قبل الحضور في الصف الدراسي، ومن ثم تقوم بأداء

الأنشطة التي كانت تعد بمثابة واجبات منزلية في الفصل الدراسي، مما يعمل علي تعزيز فهمها للمادة العلمية والمشاركة بفعالية في حل المشكلات.

٢- منصة إيزي كلاس: EasyClass

يمكن تعريفها إجرائيا بأنها: موقع تعليمي تفاعلي يجمع بين نظام إدارة التعلم والشبكات الاجتماعية يتم من خلالها تحميل المحتوى التعليمي للموضوعات الجغرافية والتواصل مع التلميذات وإدارة النقاشات وإعطاء الواجبات وتقييم النتائج لدي تلميذات الصف الثالث الإعدادي بهدف تنمية مهارات البحث الجغرافي لديهن.

٣- الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس:

يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم عليها الصف المقلوب تتمثل في شقين: الشق الأول يتمثل في تقديم المحتوى التعليمي للموضوعات الجغرافية في المنزل في صورة مقاطع فيديو على منصة "EasyClass"، والشق الثاني يتمثل في التعلم النشط وتقديم أنشطة تعلم تفاعلية داخل قاعات الدراسة لمناقشة ما تعلموه في الشق الأول، وتقدم لتلميذات الصف الثالث الإعدادي - لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتي يتم قياسها من خلال اختبار مهارات البحث الجغرافي.

٤- مهارات البحث الجغرافي: Geographical Research Skills

عرفها (خالد عمران، ٢٠١٢، ٣٦٧) أنها: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطالب خلال تعامله مع المادة الجغرافية عن فهم ودراسة وكفاءة، بهدف جمع، وتسجيل، وتنظيم، وعرض، وتفسير، وتقويم المعلومات الجغرافية.

يمكن تعريفها إجرائيا بأنها: مجموعة الأنشطة التي يقوم بها تلميذات الصف الثالث الإعدادي عند تفاعلهم مع الموضوعات الجغرافية ومقاطع الفيديو المحملة علي منصة إيزي كلاس EasyClass التعليمية بهدف (جمع وتسجيل وتنظيم وعرض وتفسير المعلومات الجغرافية)، ثم الحكم على أهميتها في معالجة بعض المشكلات الجغرافية، وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها التلميذات في اختبار مهارات البحث الجغرافي.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

المحور الأول: الصف المقلوب من حيث (الماهية، المميزات، الأهمية، المقومات، المراحل، الأدوات، المعوقات) ،المحور الثاني: مهارات البحث الجغرافي من حيث (الماهية، الأهمية، الخصائص، التصنيف)
أولا : محور الصف المقلوب.

ماهية الصف المقلوب : The Flipped Class Room

أصبح لثورة الانترنت وتكنولوجيا التعليم دوراً مهماً في تطوير العملية التعليمية وذلك باستخدام ممارسات مبتكرة في عملية التعليم والتعلم، ويأتي علي رأس هذه الممارسات الصف المقلوب والذي يقوم فيه التلاميذ بمشاهدة الدروس والاندماج معها في المنزل، أو خارج الفصول الدراسية باستخدام الأجهزة الذكية والاندماج في التدريب العملي على الأنشطة وحل المشكلات داخل الفصول الدراسية.

(Szafir, Mutlu, 2013, 3)

ويعد الغرض الرئيسي للصف المقلوب هو التحول من اكتساب المعرفة داخل الفصول الدراسية، إلى اكتسابها في المنزل أو في أي مكان آخر، والاقتصار في الفصول الدراسية علي تطبيق المعرفة وتوضيحها .

ولقد تعددت تعريفات الصف المقلوب ، ومن أهم هذه التعريفات:

- أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية. (Johnson,2014,36)
- إستراتيجية تربوية تتمركز حول الطالبات بدلا من عضو هيئة التدريس، حيث تقوم الطالبات بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهن قبل وقت الفصل، بينما تستغل عضو هيئة التدريس الوقت في الفصل بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلمه. (حنان الزين، ٢٠١٥، ١٧٧)
- إعداد فيديوهات قصيرة للمتعلمين ليتم بمشاهدة هذه الفيديوهات قبل الحضور إلى الغرفة الصفية، وقيام المعلمة بتوفير بيئة تعلم تتفاعل فيها الطالبات، ثم توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلمنه من حل الأسئلة وأوراق العمل المعدة مسبقا. (عاطف الشerman، ٢٠١٥، ١٦٦)

- إستراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل حيث يقوم الطلاب بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام المكلف بها الطلاب. (مروي إسماعيل، ٢٠١٦، ١٨٠)

يتضح من التعريفات المتعددة للصف المقلوب أنه:

- يوظف أفضل لوقت الحصة الذي يقضيه المعلم وجها لوجه مع التلاميذ .
- بيئة صفية تفاعلية تعاونية محورها التلميذ، والتي تشجع التلاميذ على التفاعل.
- يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ داخل حجرة الدراسة وبيئة فعالة لتقديم الدعم والمساعدة لمن يحتاجها من التلاميذ.
- تعلم تشاركي حيث يشارك جميع التلاميذ في تعلمهم مع بعضهم البعض.

وعلي هذا يمكن تعريف الصف المقلوب إجرائياً في هذا البحث بأنه: نموذج تعليمي يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي عن طريق مشاهدة مجموعة من الفيديوهات المرفوعة علي منصة التعلم إيزي كلاس، لتطلع التلميذة عليها في المنزل قبل الحضور في الصف الدراسي، ومن ثم تقوم بأداء الأنشطة التي كانت تعد بمثابة واجبات منزلية في الفصل الدراسي، مما يعمل علي تعزيز فهمها للمادة العلمية والمشاركة بفعالية في حل المشكلات.

مميزات الصف المقلوب:

- يؤكد كل من (حسن مطاوع، ضياء الدين الخليفة، ٢٧٥: ٢٧٢، ٢٠١٥)، و(عاطف الشрман، ٢٠١٥، ١٨٤: ١٩٤)، أن الصف المقلوب يتميز بالآتي:
- مسايرة متطلبات ومعطيات العصر الرقمي، وإتاحة الفرصة للمعلم لاستغلال الوقت داخل حجرة الدراسة لتوجيه وتحفيز التلاميذ.
- توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على مهارات الإبداع والاستقصاء .
- توفير الحرية الكاملة للتلاميذ في اختيار الأوقات المناسبة والسرعة التي يتعلمون بها.
- توفير تغذية راجعة فورية للتلاميذ من المعلمين في وقت الحصة .
- تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين التلاميذ عند العمل في مجموعات صغيرة .
- المساعدة في سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب التلاميذ عن الفصول الدراسية .

- توفير آلية لتقييم استيعاب التلميذ، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها التلاميذ هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى التعليمي، مما يساعد المعلم على التركيز عليها.
- استخدام الفيديو في شرح المحتوى التعليمي يساعد على فهم التلاميذ واستيعابهم مما يؤدي إلى تحسن أدائهم في الاختبارات.
- منح التلميذ حافزا للتحضير والاستعداد قبل وقت الحصة، وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل أوراق عمل مقابل درجات.

أهمية الصف المقلوب:

أكد (Blair, Maharaj, and Moffett and Mill, 2014, 416) و (Primus, 2015, 12) و (Nederveld and Berge, 2015, 166-167) و (Tomory and Watson, 2015, 8)، على أن الصف المقلوب يساعد علي تزويد التلاميذ بمهارات القرن الواحد والعشرين، كما أنه يشجع علي التعاون والتعلم الذاتي، ويدعو إلي تحفيز التلاميذ لاستخدام التكنولوجيا، وتطبيق استراتيجيات التعلم المختلفة مثل التعلم القائم علي المشروعات، والتعلم القائم علي الفريق وغيرها، ويمكن تصنيف أهمية الصف المقلوب كما يلي :

أ - بالنسبة للتلميذ:

- يوفر فرص التعلم الفردي؛ بحيث يمكن للتلميذ التعلم بمفرده من خلال محتوى التعلم المقدم عبر بيئة التعلم الالكترونية، مما يعني الوصول إلي المعلومات في أي وقت وفي أي مكان.
- يسمح لهم في الوصول إلي محتوى التعلم علي شبكة الإنترنت بشكل متكرر؛ ومن ثم مشاهدة محتوى التعلم أكثر من مرة حسب قدراتهم وفروقه الفردية.
- يعزز الشعور بالمسؤولية من خلال المشاركة الإيجابية للتلميذ .
- يزيد من دافعية التلاميذ وحرصهم على التعلم الذاتي لإنجاز المهام التعليمية المختلفة.
- يقدم التقييم والتغذية الراجعة للتلميذ في حل المهام وقد يكون تقييم تكويني أو نهائي.
- يزيد من ايجابية المتعلم في البحث والحصول على المعلومة بنفسه.
- يشجع التعلم الجماعي والعمل الجماعي، وقبول التنوع في الثقافة.

- ينمي المهارات الفردية باستخدام التدريب والتعلم في بيئة الكترونية أكاديمية.
- يتابع أولياء الأمور أبنائهم والحصص الدراسية .

ب- بالنسبة للمعلم:

- يساعد علي فحص وتقييم مهارات التلاميذ من خلال استخدام الأدوات التكنولوجية.
- يوفر مزيد من الوقت لدعم التلاميذ في ممارسة العملية التعليمية داخل الحصة الدراسية.
- يوفر الوقت للمعلم للإجابة علي الأسئلة والاستفسارات والصعوبات التي واجهت التلاميذ أثناء تعلمهم.
- يستغل المعلم الفصل في التوجيه والتحفيز والمساعدة.
- يشارك المعلمون التعلم مع التلاميذ بدلا من إضاعة الوقت في الحصة الدراسية .
- يركز علي أن يكون دور المعلم ميسرا ومسهلا للعملية التعليمية وليس ملقنا لها.

مقومات الصف المقلوب:

اتفق كل من (Herreid & Schiller, 2013,62)، و (Katherin و McKnight,2013,25)، و (McKnight ..et al. 2014,5- 6)، و(عاطف شرمان، ٢٠١٥، ١٦٧-١٦٩)، و (مروي إسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٥ :١٨٧)، و(أمل البدو، ٢٠١٦، ١٧٢)، على أن الصف المقلوب له أربع مقومات رئيسة مشتقة من المصطلح (FLIP) ، وهي كالتالي :

١. البيئة المرنة (F) Flexible Environment :

يتطلب الصف المقلوب توفير بيئة مرنة تسمح للتلاميذ باستخدام مجموعة متنوعة من وسائل التعلم، وإعادة ترتيب وقت تعلمهم بما يمكنهم من استيعاب وفهم دروسهم، مما يسمح لهم بممارسة التعلم الجماعي وفي نفس الوقت الدراسة المستقلة طبقاً للزمان والمكان المناسب لهم.

٢. ثقافة التعلم (L) Learning Culture :

يتمحور الصف المقلوب حول التلميذ، على عكس التعلم التقليدي، حيث يلعب التلميذ الدور الرئيسي في اكتشافه للمعلومات، والبحث عنها، والتعلم بعمق، واكتشاف الفرص المختلفة للتعلم. أي أنه يشارك بنشاط في بناء معرفته الشخصية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ على أداء الأنشطة المختلفة ووضعها في متناوله .

٣. المحتوى المقصود (I) Intentional Content :

يظل المعلم يفكر باستمرار فيما سيقوم بفعله في نموذج الصف المقلوب؛ ليساعد التلميذ على استيعاب المفاهيم والمعارف الدراسية من خلال إجراءات محددة حيث يحدد الاحتياجات التعليمية، والمصادر والموارد التي ينبغي على التلميذ اكتشافها بنفسه، ويستخدم المعلم المحتوى المقصود، وذلك لإتاحة الوقت للأساليب والطرق والأنشطة التي تتمركز حول التلميذ، من خلال الاعتماد على استراتيجيات التعلم النشط، والتي تعتمد على طبيعة المادة العلمية ومستوى التلميذ.

٤. المعلم المحترف (P) Professional Educator :

تتعدد أدوار العلم داخل الصف المقلوب داخل الفصل من حيث ملاحظة ومتابعة التلاميذ وتيسير عملية التعلم وتقييم أعمالهم داخل وخارج الفصل من خلال إعداد وتوفير المحتوى العلمي بأشكاله المختلفة، ولذلك لا بد من التعاون مع المعلمين الآخرين لكي يتبادلوا الخبرات فيما بينهم.

مراحل تنفيذ الصف المقلوب:

تتلخص مراحل تنفيذ الصف المقلوب في مجموعة خطوات متسلسلة ومرتبطة ببعضها، كما أشار إليها كلا من: (Brunsell & Horesjsi, 2013) ، Jsutin ، (Ferriman, 2014)، (ابتسام الكحيلي، ٢٠١٥، ١٦٠)، فيما أطلق عليها التاءات الستة والمتمثلة في:

- ١- تحديد وتخطيط موضوع الدرس: يعتمد نجاح الصف المقلوب على ضرورة تحديد الأهداف بدقة واختيار المحتوى المناسب لتحقيقها، واختيار التصميم التكنولوجي الذي ستقدم به المادة، وتحديد المهام المكلف بها التلاميذ بدقة والأنشطة التي يشترك التلاميذ في تنفيذها داخل الفصل، إلى جانب اختيار أساليب التقويم المناسبة طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها.
- ٢- تحليل المحتوى: بعد تحديد الأهداف يتم تحليل المحتوى إلى معارف ومهارات وعناصر مهمة، ثم الإعداد لتقديم المحتوى علي منصة إيزي كلاس بحيث يكون متاحاً للتلاميذ قبل الصف الدراسي.

- ٣- تصميم المحتوى: يتم تصميم المحتوى على مرحلتين، المرحلة الأولى تتمثل في مجموعة من الفيديوهات والروابط والملفات التي يتم رفعها على منصة إيزي كلاس، المرحلة الثانية تتمثل في المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها التلاميذ قبل حضورهم للصف الدراسي، والتي يشترط فيها تحفيز التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو تنفيذها.
- ٤- توجيه التلاميذ: لمشاهدة الفيديوهات المتعلقة بالموضوعات الجغرافية من علي منصة إيزي كلاس في المنزل وفي أي وقت قبل الحضور إلي الصف الدراسي.
- ٥- تطبيق المعلومات: التي تعلمها التلاميذ من المنصة التعليمية (إيزي كلاس) داخل الصف من خلال أنشطة التعلم النشط والتكليفات، وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات الصف المقلوب، وعلى المعلم أن يخصص ما بين ١٠-١٥ دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس، والتعرف على أهم الأسئلة التي تشغل ذهن التلاميذ نتيجة ما تم دراسته قبل الحضور للصف والإجابة عليها، ثم يتم بعد ذلك تقسيم التلاميذ إلى مجموعات لممارسة التعلم النشط معاً، من خلال مناقشة موضوع ما، حل مشكلة ما، عرض المحتوى الذي قام التلاميذ بإعداده، وإتاحة الفرصة لكي يتبادل التلاميذ الخبرات فيما بينهم.
- ٦- تقويم تعلم التلميذ: داخل الفصل بأدوات التقويم المناسبة، حيث يتم في هذه المرحلة الحكم على مدى تحقيق الأهداف، ويتضح ذلك من خلال قدرة التلاميذ على تنفيذ المهام المكلفين بها، وحل مزيد من التدريبات، بالإضافة إلى تلخيص الدرس وتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ .

وترى الباحثة أن مراحل الصف المقلوب تتمثل في أن يقوم المعلم بتحميل الدروس بعد إعادة صياغتها علي شكل فيديوهات وروابط وملفات، ثم يقوم التلاميذ بمشاهدتها على منصة إيزي كلاس التعليمية بالمنزل، ويتم توظيف وقت الحصة في التطبيق والتجريب والتعلم التعاوني والقيام بالمناقشات والأنشطة التي تنمي مهارات البحث الجغرافي، وتعميقها وربطها بالحياة .

أدوات الصف المقلوب:

تتعدد الأدوات والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في الصف المقلوب، على عكس الاعتقاد السائد بأنه قائم على استخدام مقاطع الفيديو التي يتم إعدادها أو اختيارها من شبكة الإنترنت، وتتنوع هذه الأدوات ما بين الفيديو والعروض التقديمية، والمنصات التعليمية، وخدمات التخزين السحابي، والكتب الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

وتعد المنصات التعليمية إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدامها في العديد من مجالات العملية التعليمية بهدف تسهيل عملية التعليم في ظل ما توفره من خصائص، وتوفر المنصات التعليمية الإلكترونية عددا من الفوائد للعملية التعليمية كما يحددها (محمد الدوسري، ٢٠١٦، ٧) والتي منها توفير إمكانية تصفح شبكة الإنترنت، وإمكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية، كما أنها تتيح فرصة التواصل بشكل أفضل بين التلاميذ والمعلمين، كما أنها تتيح للتلاميذ إمكانية تسجيل الدروس وتخزينها، كما أنها تساهم في عرض العروض التقديمية بوربوينت مع إمكانية الشرح والتعليق عليها، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها من قبل المعلمين لبرمجة مختلف المواد الدراسية بطريقة إلكترونية، مما يساهم في تبسيط المفاهيم، وعرضها بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد.

وتعرف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها مواقع تعليمية تفاعلية تساعد التلاميذ على تبادل المعلومات والمناقشات ومشاركة المحتوى وتوزيع الأدوار وإجراء الاختبارات والواجبات إلكترونياً. (عبد العال السيد، ٢٠١٦، ١١١١)

ومن المنصات التعليمية الإلكترونية منصة إيزي كلاس التي تتبناها الباحثة، وتتميز منصة إيزي كلاس بنظام إدارة التعليم يساعد المعلمين علي إنشاء صفوف رقمية يمكنهم بواسطتها تخزين دروس المادة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى إدارة مناقشات الصف، وإعطاء الواجبات المدرسية والامتحانات الموجزة والاختبارات، وتقييم النتائج، وتزويد التلاميذ بالملاحظات علي المنصة. كما تتيح المنصة للمعلمين والتلاميذ التواصل والتعاون فيما بينهم، والمشاركة والتعلم بواسطة موقع خصوصي آمن وسهل الاستعمال.

(<https://www.easyclass.com/about>)

الفوائد التعليمية لمنصة إيزي كلاس (للمتعلمين، المعلمين) كما يذكرها موقع إيزي كلاس:

- تستهدف المدرسين والتلاميذ دون سواهم.
- بيئة آمنة وتتمتع بخصوصية عالية حيث يعالج المخاوف المرتبطة بالخصوصية والأمان، بما أن أعضاء الصف هم وحدهم القادرون على الاطلاع على المحتوى الذي يُبتكر في إطار الصفوف الرقمية.
- الصفوف الرقمية في منصة إيزي كلاس تنشئ وتدار على يد معلمي المدارس والجامعات.

- يحتاج التلاميذ إلى رمز دخول لكي ينضموا إلى الصف. وفي حال شارك تلميذ "رمز الدخول" خارج إطار الصف، بإمكان المعلم تغييرها من دون أن يطل ذلك التلميذ المسجلين في الصف.
- بإمكان المعلمين أن يختاروا تلقي إنذار تلقائي حول آراء التلاميذ في الصف قبل نشرها على حائط الصف، حيث يستحيل نشر أي رأي من مصدر مجهول الهوية.
- وحدهم تلاميذ الصف يستطيعون الاطلاع على المحتوى الذي يُبتكر ضمن إطار الصف الرقمي بما أنه يشكل مجموعة مغلقة فعلياً.
- نظام يسهل تعلمه ويتميز بسطح بيئي سهل الاستخدام.
- توفير الوقت: تخيل أنّ عليك تقييم (١٣٤) اختباراً يشتمل كل منها على (٥٠) سؤالاً متعدد الخيارات! نظام إيزي كلاس سيفعل ذلك بدلاً منك.
- أصبح بالإمكان القيام بكل الأعمال على الإنترنت في ما يتعلق بالواجبات والاختبارات والامتحانات الموجزة في أي وقت وأينما كان المعلم وتعتبر منصة جيدة للتعلم الخليط.
- يسهل استعمال فيسهل تعليم تلاميذ الصفوف الابتدائية طريقة استخدامه.
- إن المناقشات على الإنترنت تُعزز الاستكشاف التعاوني والتفكير الناقد، وبالتالي تولّد قدرة استيعاب أعمق بين التلاميذ حيال موضوع الدرس.
- بإمكان التلاميذ تسليم الامتحانات والاطلاع على نتائجهم فوراً (إلا في حالة الأسئلة ذات الأجوبة الموجزة). (<https://www.easyclass.com/about>)

ومن الدراسات التي أوضحت فاعلية منصة إيزي كلاس في العملية التعليمية دراسة كل من:

(Baihong, & Yu, 2014)، (مفرح السبيعي، ٢٠١٥)، (وفاء الربيعان، ٢٠١٦)، (ماهر زنفور، ٢٠١٧) .

دور الصف المقلوب في تعليم وتعلم مادة الجغرافيا:

- يمكن تحديد الدور الذي يمكن أن يلعبه الصف المقلوب في تعليم وتعلم مادة الجغرافيا كما حدده (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٩١) من خلال النقاط التالية :
- التغلب على الطابع الجاف الذي تقدم به مادة الجغرافيا من خلال الوسائط الالكترونية التي تعالج المحتوى الدراسي .
- التأكيد على الجانب التطبيقي لمادة الجغرافيا من خلال ما ينفذه التلميذ من مشروعات بحثية .
- اكتساب مهارات العمل الجماعي، والعمل في فريق، وهي من المهارات الحياتية التي يحتاجها التلاميذ في حياتهم العملية .

- علاج بعض أسباب عزوف التلاميذ عن تعلم مادة الجغرافيا وتقديمها في قالب شيق وجذاب .
- اكتساب العديد من المهارات كالقدرة على التفسير والاستنتاج والقراءة الناقدة وحل المشكلات، ومهارات البحث، وهى من مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يكتسبها التلاميذ في هذا العصر .

معوقات تطبيق الصف المقلوب:

هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجهنا في تطبيق الصف المقلوب ومن أهم تلك المعوقات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي لا تقف عائق أمام تطبيق الصف المقلوب، ومنها ما حددها (عاطف الشرمان، ٢٠١٥، ١٩٦ - ١٩٧)، و (Brame,2013):

- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج لكي يتمكن من إنتاج مواد للصف المقلوب.
- ضرورة تقبل التلميذ لتحمل مسؤولياته في التعلم والتخلي عن اعتماده على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي.
- الحاجة إلى تدريب خاص للمعلمين لكي يتمكنوا من التعامل مع البرامج والأدوات الخاصة للصف المقلوب وهو ما يتطلب جهدا إضافيا من المعلم، ومن دون تحمس ونشاط المعلم لا يمكن توقع نجاح هذا النمط من التعلم .
- صعوبة تقبل المعلمين بتخليهم عن جزء كبير من الأنا لديهم عندما ينتقلون من دور تلقين التلاميذ إلى توجيههم وإرشادهم.
- يتطلب الصف المقلوب إعدادا واعيا ومكثفا وخبرة كثيرة قد لا تتوفر لدى كثير من المعلمين.
- يحتاج الصف المقلوب إلى تسجيل المحاضرات والمقاطع أو إنتاجها؛ مما يتطلب جهدا كبيرا ومهارة عالية قد لا تتوفر لدى كثير من المعلمين .
- صعوبة الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الانترنت؛ الأمر الذي يشكل عبئا إضافيا على المعلم.
- يتطلب الصف المقلوب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها المعلم؛ الأمر الذي يشكل صعوبة وعبئا إضافيا على المعلم.
- يعد الصف المقلوب نمطا تعليميا حديثا ، يتطلب تغييرا يتمثل في إعداد مادة علمية إلكترونية تم تحضيرها في المنزل من التلاميذ ؛ الأمر الذي يسهم في مقاومة هذا التغيير في العملية التعليمية التعليمية.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الصف المقلوب:

في إطار الاهتمام بالصف المقلوب فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت به وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات:

- دراسة (كرامي بدوي، ٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه .
- دراسة (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015) والتي استهدفت التعرف على مزايا وتحديات نموذج التعلم المقلوب حيث طبقت الدراسة على طلاب الصف التاسع في مادة الدراسات الاجتماعية بألبرتا في كندا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم المقلوب بالاعتماد على ثلاث تصاميم هي العمل الجماعي، التعلم التعاوني، سهولة الوصول للتكنولوجيا.
- دراسة (أحمد عبد العظيم، ٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية توظيف الفصول المقلوبة القائمة علي الأجهزة المتنقلة في تنمية التحصيل لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاههم نحو المادة.
- دراسة (سارة المطيري، ٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء ولقد توصلت الدراسة إلى فاعلية تلك الإستراتيجية في زيادة تحصيل الطلاب.
- دراسة (عبد العال السيد، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم.
- دراسة (مروة إسماعيل، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المعاد صياغتها بإستراتيجية التعلم المعكوس على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (وفاء الربيعان، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass) في مقرر العلوم لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.
- دراسة (أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٧) والتي استهدفت تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال استخدام

برنامج قائم على التعلم المقلوب واستخدمت منصة التعلم الإدمودو "Edmodo" لرفع المحاضرات الالكترونية على شبكة الانترنت ومتابعة أنشطة التعلم وتكليفاته.

- دراسة (ماهر زنقور، ٢٠١٧) والتي استهدفت دراسة التفاعل بين أسلوب التدريس (الصف المقلوب / التدريس التقليدي) ونمطي السيطرة الدماغية (النمط الأيمن / النمط الأيسر) في تنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم وحدة "الأعداد النسبية والعمليات عليها في ضوء الصف المقلوب (ورفعها على المنصة التعليمية Easy Class).

ويتضح من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالصف المقلوب إتفاق الدراسة الحالية مع دراسة (أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٧)، دراسة (ماهر زنقور، ٢٠١٧)، دراسة (وفاء الربيعان، ٢٠١٦) في ان الصف المقلوب يدعم عملية التعلم وينمي مهارات المتعلمين ويمكن تطبيقه باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية .

المحور الثاني: مهارات البحث الجغرافي Geographical research skills

أصبح تنمية مهارات البحث الجغرافي ضرورة تربوية وهدفا مهما من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، وذلك لأن التلاميذ يعيشون اليوم ثورة تقنية ومعلوماتية لم يسبق لها مثيل من قبل، وهم بذلك يحتاجون العديد من المهارات التي تمكنهم من السير والتقدم في تعلمهم وفقاً للمستجدات الحديثة، كما تمكنهم من اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتربية المستدامة.

ماهية مهارات البحث الجغرافي:

تعددت تعريفات مهارات البحث الجغرافي، ومن أهم هذه التعريفات:

- مجموعة من الأنشطة الأساسية التي يقوم بها الفرد لجمع وتجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات الجغرافية بكفاءة ويسر قائم على الفهم لإحداث التعلم الفعال، تبدأ بتحديد المصادر المختلفة للبيانات والمعلومات المرتبطة بمشكلة ما، وتنتهي بتقويم وإصدار حكم على مدى أهمية تلك البيانات والمعلومات في حل تلك المشكلة. (منصور عبد المنعم، حسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٥: ١٢٤)
- مجموعة الأنشطة الجغرافية التي يستخدمها المتعلم بكفاءة خلال تعامله مع المادة الجغرافية بهدف جمع وتسجيل وتنظيم وعرض وتفسير المعلومات

الجغرافية، ثم الحكم على أهميتها في حل بعض المشكلات الجغرافية. (كرامي بدوى، ٢٠٠٩، ٧٨)

- مجموعة من الأنشطة الجغرافية التي يؤديها التلميذ عن فهم بسهولة ويسر ودقة وكفاءة، وتبدأ بتحديد المصادر المختلفة للبيانات والمعلومات المرتبطة بمشكلة ما وتنتهي بتقويم وإصدار حكم على مدى أهمية تلك البيانات والمعلومات في حل تلك المشكلة. (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٦٨)
- مجموعة الأنشطة التي يمارسها الطلاب عن فهم ودراسة لإحداث التعلم الفعال بدءاً من مهارة تحديد مصادر المعلومات الجغرافية وجمعها، وعرض وتسجيل المعلومات، وتفسير وتحليل المعلومات الجغرافية، واستخدام شبكة الانترنت، وحل المشكلات الجغرافية، وأخيراً إعداد التقارير الجغرافية. (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٠)
- مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد في فهم أين توجد الظاهرة؟ ولماذا توجد هناك؟ والآثار المترتبة على تلك التوزيعات المكانية، كما أنها تساعد في إعطاء صورة مكانية عن انتشار الظاهرة وتكرارها وكثافتها. (نجلاء النحاس، هبة علام، ٢٠١٥، ٦٠)
- مجموعة الأنشطة التي يقوم بها التلميذ بيسر وكفاءة خلال تعامله مع المادة الجغرافية بهدف جمع وتسجيل وتنظيم وتفسير وتقويم المعلومات الجغرافية. (محمد أحمد، ٢٠١٦، ١٤٦)

مما سبق يمكن تعريف مهارات البحث الجغرافي إجرائياً في هذا البحث بأنه:

"مجموعة الأنشطة التي يقوم بها تلميذات الصف الثالث الإعدادي عند تفاعلهم مع الموضوعات الجغرافية ومقاطع الفيديو المحملة على منصة إيزي كلاس EasyClass التعليمية بهدف (جمع وتسجيل وتنظيم وعرض وتفسير المعلومات الجغرافية)، ثم الحكم على أهميتها في معالجة بعض المشكلات الجغرافية، وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها التلميذات في اختبار مهارات البحث الجغرافي".

أهمية تنمية مهارات البحث الجغرافي:

تعد مهارات البحث الجغرافي من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، حيث يصعب فصلها عن كافة الجوانب التربوية الأخرى؛ لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالحياة اليومية للتلميذ، ولكي تؤدي هذه المهارات بشكل صحيح فإنها تحتاج إلى معلم يمتلك القدرة على إتاحة الفرصة أمام تلاميذه للتدريب على تنفيذ هذه المهارات وإتقانها مما ينعكس إيجابياً على أدائهم ومن ثم إثراء العملية التعليمية.

ويمكن بيان أهمية تنمية مهارات البحث الجغرافي بالنسبة لتدريس الجغرافيا، والتلاميذ، والمعلمين علي النحو التالي:

بالنسبة لتدريس الجغرافيا:

يعد تنمية مهارات البحث الجغرافي من أهم الأهداف التربوية التي تتناسب والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، والدراسات الاجتماعية من المقررات الهامة في المرحلة الإعدادية ويقع عليها المسؤولية والدور الأكبر في إعداد التلاميذ للحياة والتكيف مع مجتمعهم الذي يتسم بالتطور التكنولوجي والتغير السريع في ظل معطيات الواقع، كما أنها تُعد مجالا خصبا لتنمية وتعليم مهارات جغرافية وفكرية متنوعة، ويرجع هذا إلى طبيعتها التي جعلت منها ميدانا يساعد كثيرا على تنمية قدرات التلاميذ على الملاحظة والبحث والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج، وغير ذلك من المهارات الأخرى. (كرامي بدوي، ٢٠٠٩، ٢)

إن تنمية مهارات البحث الجغرافي ناتج مهم من النواتج التعليمية وأحد الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها مادة الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، وذلك لأنها:

- تحقق التكامل بين دراسة الجغرافيا على المستوى المكاني (داخل/ خارج المدرسة) والزمني (في اي وقت) .
- تدرب التلاميذ على تنمية أساليب الدراسة العلمية، واكتساب المهارة في التخطيط وجمع المعلومات المرتبطة بظاهرة جغرافية ما، وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها والخروج منها بأحكام مما يترك أثرا ايجابيا في مختلف مواقف التعلم.
- تساعد التلاميذ في التعرف على الملامح الطبيعية والبشرية للظواهر، علاوة على التفاعل الذكي مع المشكلات الناتجة عن تغير هذه الملامح مع مرور الزمن.
- تنمي بعض الاتجاهات المرغوب فيها لدى التلاميذ مثل: حب الاستطلاع، والدراسة عن العلل والأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة، وهو ما يعتبر احد الأهداف الرئيسية لتدريس الجغرافيا (منصور عبد المنعم، حسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٥: ١٢٦)، و(شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٧٠)

بالنسبة للتلاميذ:

أشار (Marcia Foley, Jan Janikoun, 2008) إلى كيفية إتقان التلاميذ للمهارات الجغرافية، وأنه يجب أن تسير هذه المهارات بشكل متسلسل وفعال، حتى يتمكن التلاميذ من الاحتفاظ بها بناءا على فهمهم العميق لها، وبالتالي هذه المهارات لا يمكن

أن تدرس أو تطبق في عزلة، وإنما بشكل مترابط ومتكامل، باعتبارها تشكل معا عملية الاستقصاء التي تجعل من الموقف المعقد موقفا أكثر وضوحا وأكثر قابلية للفهم .

وتعد مهارات البحث الجغرافي من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، التي يجب أن يكتسبها التلاميذ في الوقت الحالي، لما توفره من الفهم العميق لما يدور حول التلاميذ من قضايا ومشكلات، وإعطائهم الفرصة للقيام بدور فعال نحو حل تلك المشكلات؛ وعلى ذلك ممكن أن تتضح هذه الأهمية بالنسبة للتلاميذ كما حددتها (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٦٩) و(مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٩٣، ١٩٤) فيما يلي:

- اكتساب التلاميذ القدرة على معرفة مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية، وكيفية تنظيمها وتفسيرها وتحليلها، بما يسمح لهم بالاستفادة منها حاليا ومستقبلا .
- رفع ثقة التلاميذ بأنفسهم وتحفيزهم على الاكتشاف والبحث والتعلم الذاتي، من خلال الملاحظة وطرح الأسئلة وتفسير الظواهر وتقديم ملخصات وغيرها .
- اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو العمل الجماعي ومهارات العمل في جماعة، إذ تعتمد في جزء كبير منها على الأنشطة الجماعية بجانب الأنشطة الفردية .
- امتلاك التلاميذ للمهارات الوظيفية للتعایش مع مجتمع تكنولوجي متطور .
- منح الفرصة للتلاميذ لمناقشة القضايا واقتراح الحلول، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم .
- اكتساب القدرة على توظيف الأدوات التكنولوجية، كالأترنت وتطبيقاتها بما يتوافق مع التطور التكنولوجي في المجتمع .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (David Young, 2014) والتي أكدت على ضرورة تطوير مناهج الجغرافيا كي تسمح للتلاميذ باكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، وعلى رأس هذه المهارات مهارات البحث الجغرافي، والقدرة على التفكير بشكل نقدي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، والابتكار، لإعداد تلاميذ يصيروا في المستقبل مواطنين وقادة حقيقيين .

بالنسبة للمعلمين:

يتطلب اكتساب التلاميذ للمهارات الجغرافية أن يتحول دور المعلم من مجرد ملقن ومقدم للمعرفة إلى موجه ومشارك، وأن يعمل أيضا على ربط التلاميذ بمشاكل حقيقية واقعية، وأن يوفر لهم مواقف تعليمية مثيرة لاهتمامهم مما يشجعهم على البحث والمناقشة وتبادل الأفكار، وذلك يتطلب من المعلم استخدام استراتيجيات ونماذج وأساليب وطرق تدريس لا تركز على المعرفة فقط، وإنما تركز على تنمية المهارات لدى التلميذ، بحيث

يكون للتلميذ الدور الأكبر فيها بحيث يصبح باحث عن المعرفة. (ثناء جمعة، ٢٠٠٩، ١٥٢)

وأشارت (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٦٩)، و(خالد عمران، ٢٠١٢، ٣٧٤)، إلى أهمية اكتساب المعلم لمهارات البحث الجغرافي فيما يلي:

- الإلمام بمختلف أنماط التعلم، ومراعاة ذلك في تعليم الجغرافيا.
- البعد عن الحفظ والاستظهار وجعل عملية التعلم تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون والبحث والاستقصاء بين المعلمين وتلاميذهم.
- تنوع الأنشطة التي يقدمها للتلاميذ، والتخفيف من كم المعلومات التي يلقيها لهم.
- فهم كافة أنماط التلاميذ والعمل علي رفع معنوياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، مما ينعكس ايجابيا على أداء التلاميذ وممارستهم للأنشطة المختلفة.
- التخفيف من التركيز على الإلقاء للمادة الدراسية، حيث يستمتع التلاميذ بالأنشطة التعليمية المختلفة.

وتؤكد (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٩٣) علي ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات البحثية، بتوفير فرص التعلم النشط وتهيئة الخبرات المعرفية والعملية التي تسمح بذلك، بما يتفق مع طبيعة وفلسفة الصف المقلوب التي تتخذ من مقولة: "كن دليلاً على الجانب وليس حكيماً على المسرح" شعاراً لها، والتي تعنى بتوفير وتهيئة فرص التعلم وتقديم الإرشاد والتوجيه بدلاً من ظهور المعلم بمظهر الذي يملك المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم.

خصائص مهارات البحث الجغرافي:

تتميز المهارات البحثية في الجغرافيا بعدد من الخصائص حددها كلا من (فاطمة حميدة، ١٩٩٦، ٥٠) و(منصور عبد المنعم، حسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٧) و(كرامي بدوي، ٢٠٠٩، ٧٩: ٨٠) فيما يلي:

- الشمولية: تتضمن المهارات البحثية مجموعة من المهارات الرئيسية ومجموعة من المهارات الفرعية التي تندرج تحتها .
- اتساع الأفق: يتطلب التدريب على مهارات البحث الجغرافي اتساع الأفق وإثارة العديد من التساؤلات الجغرافية الهادفة، وذلك بغرض جمع المعلومات من مصادر متنوعة وتفسيرها، وتحليلها، وتقويمها، والخروج بحكم أو حل للمشكلة الجغرافية.
- الايجابية والتنوع: حيث يمكن تنمية المهارات البحثية من خلال مشاركة التلاميذ مع بعضهم البعض، إلى جانب تنمية المهارات العامة والمهارات النوعية،

- كهارات التعامل مع الخرائط والأشكال والرسوم البيانية، واستخدام التقنيات الحديثة كشبكة الانترنت وغيرها
- الجمع بين جوانب السلوك الحركي والعقلي والاجتماعي طبقاً لنوع المهارة المستهدفة كما يلي:
 - مهارات التعرف على مصادر جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتقويمها، وهي مهارات يغلب عليها الجانب العقلي.
 - مهارات جمع وتصنيف وتنظيم وتسجيل المعلومات، وهي مهارات يغلب عليها الجانب الحركي.
 - مهارات الاستعدادات والاتجاهات نحو التعامل مع المشكلات الجغرافية، إلى جانب مهارات عرض المعلومات والتي يغلب عليها الجانب الاجتماعي.
- التداخل: هناك العديد من مهارات البحث الجغرافي التي تعتمد على بعضها البعض، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن تتم عملية تفسير المعلومات الجغرافية قبل جمعها.
- تشكل العمليات العقلية المتعددة: (المقارنة، الاستقراء، الاستنباط، التحليل، التصنيف، التمييز، وزن الأدلة، التفسير، ..) محوراً أساسياً في تعلم وأداء المهارات الجغرافية عامة، ومهارات البحث الجغرافي خاصة.

تصنيف مهارات البحث الجغرافي:

إن مهارات البحث الجغرافي تضم قاعدة واسعة من المهارات الرئيسية في مجال تعليم وتعلم الجغرافيا خاصة والدراسات الاجتماعية عامة والتي يمكن تحديد أهمها كما أوضحها كلا من (كرامي بدوي، ٢٠٠٩، ٨٣: ٨٧) و(شيماء عبد الهادي، ٢٠١١، ٧٠، ٧٢) و(خالد عمران، ٢٠١٢، ٣٥٣: ٤٢٥) و(فاتن عبد المقصود، ٢٠١٢، ٨٣: ٩١) و(Jani Bryson, 2013) و(Niranjan, 2015, 102)، و(هيثم علي، ٢٠١٦، ٨٠: ٩٠) كما يلي :

• مهارة تحديد مصادر المعلومات الجغرافية:

- تعبّر عن تمكن التلميذ من تحديد الظاهرة الجغرافية المراد دراستها، ومصدر المعلومات المناسب طبقاً لموضوع الظاهرة الجغرافية وتتنوع ما بين اطالس، خرائط وصور ورسوم بيانية، مجلات الكترونية وموسوعات جغرافية او المكتبة الجغرافية .
- مهارة جمع المعلومات الجغرافية: تعبّر عن قدرة التلميذ علي التمييز بين مصادر جمع المعلومات سواء كانت أولية أو ثانوية، والقدرة على استخدامها وتوظيفها.
- مهارة تسجيل المعلومات الجغرافية:

تتضمن تدوين الملاحظات الجغرافية، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع، وتسجيل المعلومات باستخدام أدوات التمثيل الجغرافي، وحفظ المعلومات وتصنيفها، وإجراء المقارنات بين المعلومات وغيرها.

• مهارة تفسير المعلومات الجغرافية:

تتضمن إدراك العلاقات بين البيانات الجغرافية المتاحة علي الويب، واستخدام الرسوم البيانية في المقارنة بين عدد من الظواهر الجغرافية، وتفسير علاقات السبب والنتيجة التي تربط بين الموضوعات الجغرافية، والكشف عن التناقضات بين المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى تحليل الأدلة والمعلومات المتوفرة عن الظاهرة الجغرافية، واقتراح تفسيرات بديلة للظاهرة الجغرافية.

• مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية:

تعتبر عن قدرة التلميذ علي تنظيم المعلومات الجغرافية حسب عناصرها الأساسية، وإيجاد العلاقات بين عناصر الموضوع الجغرافي الواحد ومقارنة الآراء والأفكار حول الموضوع الجغرافي الواحد.

• مهارة عرض المعلومات الجغرافية:

تعتبر عن القدرة على عرض المعلومات الجغرافية في صورة شفوية أو مكتوبة، باختيار الشكل المناسب للعرض، سواء لفظيا أو نصيا أو في شكل خرائط أو صور أو رسوم أو أدوات التمثيل البياني وغيرها، أو تحويلها من صورة إلى أخرى .

• مهارة تقويم المعلومات الجغرافية:

تتضمن تحديد مدى دقة البيانات والمعلومات الجغرافية، واختيار المناسب من المعلومات الجغرافية المتاحة على الانترنت واستبعاد غير المناسب والمقارنة بين الأدلة والبراهين الجغرافية، والحكم على البيانات المتضمنة في الموضوعات الجغرافية، واتخاذ القرار المناسب بشأن صحة المعلومات الجغرافية .

ويتضح مما سبق أنه يجب الحرص على تنمية مهارات البحث الجغرافي بشكل فعال وحقيقي، كأحد أهم أهداف تعليم وتعلم مادة الجغرافيا خاصة والدراسات الاجتماعية عامة؛ كي تسهم في تنمية الشخصية المتكاملة للتلميذ، وتكوين المواطن الذي يعي مشكلات بلده ويأخذ على عاتقه السعي نحو حل تلك المشكلات بأسلوب علمي مدروس (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٩٧).

أساليب تنمية مهارات البحث الجغرافي:

لم تعد طرق وأساليب التدريس المعتادة تكفي لتنمية مهارات البحث والتفكير العليا لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الإعدادية، ويرجع ذلك لكونها تنطوي على بعض عوامل الضعف كعدم التحديث، ومحدودية المصادر، وصعوبة الوصول إليها وتفسيرها وتحليلها واستخدامها في حل المشكلات الجغرافية واتخاذ القرارات الصائبة، مما يهدر الكثير من الوقت والجهد .

وأمام هذا التحدي التربوي تم توظيف طرق وأساليب تدريسية جديدة وفق المتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، والتي تعتمد على السرعة الفائقة، واختزال الوقت، والدقة، وتقليل التكاليف، والمصدقية، وتسهيل التعامل مع مصادر المعلومات والتلاميذ، كما يسهل معها التدريب على أساليب ومهارات البحث والتقصي الجغرافي مثل: جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها بل ونقدها أيضاً.

وتُعد المستحدثات التكنولوجية وعلى رأسها " الصف المقلوب باستخدام منصة إيزي كلاس " والتي استطاعت تحقيق العديد من الأهداف التعليمية التي عجزت عن تحقيقها وسائل وأساليب التعلم التقليدية، هي أحد الأساليب الحديثة القادرة على تعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات وصفوف إلكترونية.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات البحث الجغرافي:

في إطار الاهتمام بمهارات البحث الجغرافي فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتلك المهارات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات ما يلي :

- دراسة (Wildschut & 2007, van der Schee) والتي هدفت إلى البحث عن الاستراتيجيات التي تساعد التلاميذ على تنمية مهارات البحث الجغرافي، وقد بينت الدراسة انه ينبغي إيجاد طرق واستراتيجيات أكثر وضوحاً لتدريب التلاميذ على البحث من أجل تحسين المعرفة الجغرافية، وانه لا بد من استيعاب واستخدام المعلومات الجغرافية بإجراء أبحاث جغرافية .
- دراسة (كرامي بدوي، ٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية .
- دراسة (شيماء عبد الهادي، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

- دراسة (خالد عمران، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة (فاتن عبد المقصود، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام مصادر المعرفة للتعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات البحث والوعي الحياتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- دراسة (David Young, 2014) والتي أكدت على أهمية تطوير مناهج الجغرافيا بما يسمح للتلاميذ باكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين، وعلى رأس هذه المهارات: مهارات البحث الجغرافي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والابتكار، لإعداد التلاميذ ليكونوا مواطنين وقادة حقيقيين.
- دراسة (هزاع الشمري، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة معلمي الجغرافيا بمحاظفة رفحاء لمهارات البحث الجغرافي العقلية ودرجة ممارستهم لها .
- دراسة (فاطمة الحطاب، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية الحديثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (مروى إسماعيل، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المعاد صياغتها بإستراتيجية التعلم المعكوس على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- دراسة (نجلاء النحاس، هبة علام، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية (HGIS) لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- دراسة (محمد أحمد، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج درايفر في تدريس الدراسات الاجتماعية على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- دراسة (هيثم علي، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي وقيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ويتضح من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمهارات البحث الجغرافي ما يلي:

- اهتمام المناهج الدراسية ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية في جميع الصفوف الدراسية بالتفكير عامة ومهارات البحث الجغرافي خاصة كهدف أساسي من أهداف تدريس هذه المناهج كدراسة (David Young, 2014) ، (فاطمة الحطاب، ٢٠١٥).
- توظيف الطرق والأساليب التدريسية كالمدونات، والموديلات التعليمية، وأدوات الجيل الثاني للويب، والبرامج في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى المتعلمين كدراسة (خالد عمران، ٢٠١٢)، (مروى إسماعيل، ٢٠١٥)، (محمد أحمد، ٢٠١٦)، (هيثم علي، ٢٠١٦)، ولقد أثبتت هذه الطرق والأساليب أهمية في تنمية مهارات البحث الجغرافي في جميع المراحل التعليمية .
- إستفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد قائمة مهارات البحث الجغرافي ، وبناء الإختبار ، وتصميم الأنشطة ، وتفسير النتائج.

إجراءات البحث ونتائجه:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه ، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

والتي تم إعدادها من خلال الخطوات التالية:

- أ- تحديد الهدف من القائمة: تحديد بعض مهارات البحث الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .
- ب- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات البحث الجغرافي: من خلال دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث الجغرافي ، طبيعة وأهداف الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية ، طبيعة و خصائص الطلاب بالمرحلة الإعدادية.
- ت- إعداد قائمة أولية بمهارات البحث الجغرافي: بعد التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات البحث الجغرافي ملحق (2) (**) كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها، لذا تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس

(**) ملحق (١): قائمة مهارات البحث الجغرافي في صورتها الاولية.

الدراسات الاجتماعية (*) وذلك للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومناسبة المهارات لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وحذف أو إضافة أي مهارات يرونها مناسبة.

ث - قائمة مهارات البحث الجغرافي في صورتها النهائية: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع طبيعة التلاميذ كمهارة (إعداد الاستبيانات)، وحذف المهارات الفرعية المكررة؛ وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات البحث الجغرافي (*) حيث اشتملت على سبعة مهارات رئيسية، يتفرع منها خمسون مهارة فرعية.

ثانياً: خطوات تصميم وتنفيذ البيئة التعليمية الخاصة بالصف المقلوب من خلال:

١ - إعادة صياغة الوحدة التجريبية وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" وفق نموذج الصف المقلوب، وذلك من خلال:

تحديد الوحدة المراد إعادة صياغتها وفق نموذج الصف المقلوب، والتي تمثلت في: الوحدة الأولى من كتاب الدراسات الاجتماعية الجزء الخاص بالجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم"، وذلك لمناسبة محتواها مع طبيعة مهارات البحث الجغرافي التي يستهدفها هذا البحث، وملائمة طبيعتها للتعلم المقلوب، إلى جانب تنوع موضوعاتها حيث تشتمل على أربعة دروس.

٢ - اختيار نموذج التصميم: والتصميم عملية تخطيط منهجية تسبق التنفيذ، وبالاطلاع على العديد من نماذج التصميم، وجد أن أغلبها يشترك في الخطوات الرئيسية بدءاً من التحليل وحتى التقويم. (حسن نصر، ٢٠٠٨، ١٤).

وقد تم اختيار نموذج ADDIE نظراً لبساطته وفعالته وقابليته للتطبيق العملي، حيث تتلخص مراحل هذا النموذج في خمسة مراحل رئيسية وهي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم).

٣ - تصميم الوحدة التجريبية في ضوء النموذج الذي تم تحديده، ويتضمن ذلك:

أ - مرحلة التحليل: وتشمل العمليات التالية:

(*) ملحق (٢): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

(**) ملحق (٣): قائمة مهارات البحث الجغرافي.

تحديد خصائص الجمهور المستهدف:

والذي تمثل في مجموعة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بنات، وتقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة.

تحديد الحاجات:

تمثلت الحاجات التعليمية لتلميذات الصف الثالث الإعدادي في الحاجة إلى إيجاد طرق ونماذج تدريسية حديثة قادرة على تنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم وتحقيق نواتج التعلم المرغوبة في مقرر الجغرافيا.

تحديد الأهداف العامة:

حيث تم تحديد الهدف العام في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي مجموعة البحث، إلى جانب الأهداف العامة للوحدة المختارة.

تحليل البيئة التعليمية:

وتمثلت في تقديم وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" من خلال رفع دروس الوحدة في شكل فيديوهات علي منصة إيزي كلاس.

ب. مرحلة التصميم وتضم:

- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس: وروعي عند صياغتها أن ترتبط بالأهداف العامة والمحتوى العلمي لوحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" لتلميذات الصف الثالث الإعدادي.

- تصميم الشكل العام للمنصة التعليمية إيزي كلاس والتسجيل عليها كمعلم وتجهيز المنصة لرفع دروس الوحدة التجريبية عليها.

- إعادة صياغة وتنظيم المحتوى العلمي للوحدة المختارة: في ضوء الأهداف العامة السابق تحديدها وفي ضوء مهارات البحث الجغرافي، وقد روعي في ذلك البساطة والتتابع المنطقي في عرض الموضوعات، وتسلسل عناصر كل موضوع بحيث تسير من البسيط إلى المركب، وإثراء الوحدة بمجموعة من الروابط والصور والخرائط المختلفة.

- تحديد الأنشطة التعليمية: وقد جاءت متنوعة وملائمة للأهداف العامة والإجرائية وتخدم المحتوى العلمي السابق تحديده، مع مراعاة بنود قائمة مهارات البحث الجغرافي وقد

اعتمد بعضها على مجموعات العمل التعاوني التي تتم داخل الفصل، وبعضها على التعلم الفردي الذي تنفذه التلميذة في المنزل.

- تحديد مصادر التعلم: حيث تم الاعتماد على عدد من مصادر التعلم متمثلة في عدد من العروض التقديمية والروابط ، والفيديوهات من YouTube، بالإضافة إلى الاستعانة بفيديوهات متخصصة جاهزة من موقع نفهم بحيث تكون مناسبة لطبيعة الأهداف، إلى جانب مصادر التعلم بالمدرسة.

- تحديد أساليب التقويم: وقد تم الاعتماد على كل من التقويم المبدئي والنهائي والمتمثل في تطبيق أداة البحث، إلى جانب التقويم البنائي المتمثل في تنفيذ الأنشطة التعليمية وقد اتخذ التقويم شكل التقويم الجماعي لأداء عمل المجموعات داخل الفصل، بالإضافة إلى التقويم الفردي لبعض المهام التي ينفذها الطالب بالمنزل. التلاميذ بطرق مختلفة، بالإضافة إلى اختبارات التقويم الإلكترونية، وملف الانجاز، حيث تقوم التلميذة بجمع كل الأعمال التي قامت بها من أنشطة أو أوراق عمل في ملف الانجاز الخاص بها.

ج. مرحلة التطوير وتشمل:

بشكل مستمر من خلال التقارير المختلفة حول تقدم التلميذات في الصف المقلوب، إعداد كل درس من دروس الوحدة على حدى، في شكل مجموعة من الروابط الالكترونية وفيديوهات تعليمية ورسوم وصور جغرافية علي منصة إيزي كلاس.

د. مرحلة التنفيذ: وقد تمثل ذلك في:

إعطاء التلميذات كود التسجيل الخاص بالمنصة التعليمية إيزي كلاس لكي يستطعن التسجيل في المنصة والتفاعل مع دروس الوحدة المرفوعة علي المنصة، والاستجابة للتكليفات المطلوبة منهن في الوقت المحدد.

هـ. مرحلة التقويم، وتشمل:

مراجعة جميع المراحل السابقة والتأكد من جاهزيتها للعمل ، ويتم التقويم المرحلي من خلال الأنشطة التي تنفذها التلميذات من خلال الوحدة سواء جماعياً أو فردياً.

ثالثاً: إعداد كتيب التلميذ:

تم إعداد كتيب مصور للتلميذات لكيفية استخدام منصة إيزي كلاس وكيفية التسجيل عليها والتفاعل من خلالها وتنفيذ الأنشطة المطلوبة منهن ملحق(٤) (*)

(**) ملحق(٤): كتيب التلميذ المصور.

رابعاً: إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم لتوضيح كيفية تدريس وحدة " الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" وفقاً للصف المقلوب لتلميذات الصف الثالث الإعدادي وأسباب اختيارها لأنها تتطلب بعض المهارات البحثية والتي تتمثل في معرفة التوزيع الجغرافي للأنشطة الاقتصادية في العالم والبحث عن المشكلات الاقتصادية في العالم). وقد اشتمل الدليل على:

١- مقدمة عن الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس، أهداف تدريس الوحدة، الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الوحدة، الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم، تخطيط وتنفيذ الدروس بالصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم تم عرضه على عدد من السادة المتخصصين في تخصصي (المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم)، وذلك لحكم على مدى صلاحية الدليل، وقد أشار بعض السادة المُحكِّمين على تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة وإضافة بعض الأنشطة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لاقتراحات السادة المحكمين، وإضافة بعض الأنشطة، وأصبح الدليل في صورته النهائية. (***) .

٢- منصة إيزي كلاس : تم إنشاء منصة إيزي كلاس التعليمية الخاصة بتلميذات الصف الثالث الإعدادي لموضوعات الجغرافيا، وتحتوي على العديد من الفيديوهات الجغرافية ذات الصلة بموضوعات المنهج، والتي يمكن للمتعم مشاهدتها أو تحميلها على جهازه الخاص، ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي : <https://www.easyclass.com> ويوجد كود مرور للتلميذات حتى يستطعن التسجيل بالمنصة إيزي كلاس والالتحاق بالصف الإلكتروني.

خامساً: إعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي.

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في بعض مهارات البحث الجغرافي وهي (مهارات تحديد مصادر المعلومات الجغرافية، مهارات جمع المعلومات الجغرافية، تسجيل المعلومات

(***) (ملحق (٥) : دليل المعلم .

- الجغرافية، تنظيم المعلومات الجغرافية، تفسير المعلومات الجغرافية، عرض المعلومات الجغرافية، تقويم المعلومات الجغرافية".
- ب- تحديد مصادر بناء الاختبار : اعتمد في بناء اختبار مهارات البحث الجغرافي واشتقاق مادته على مراجعة الاختبارات الخاصة بمهارات البحث الجغرافي.
- ج- جدول مواصفات لاختبار مهارات البحث الجغرافي:
- تضمن هذا الاختبار سبعة مهارات أساسية يتفرع منها عدد من المهارات الفرعية تبلغ (٥٠) مهارة فرعية، صممت لقياس مهارات البحث الجغرافي، أي يحتوي الاختبار على (٥٠) مفردة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١) يبين مواصفات اختبار مهارات البحث الجغرافي

م	مهارات البحث الجغرافي	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الدرجات	الوزن النسبي
١	تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	٧ - ١	٧	١٤	%١٤
٢	جمع المعلومات الجغرافية	١٥-٨	٨	١٦	%١٦
٣	تسجيل المعلومات الجغرافية	٢٣-١	٨	١٦	%١٦
٤	تنظيم المعلومات الجغرافية	٣٠-٢٤	٧	١٤	%١٤
٥	تفسير المعلومات الجغرافية	٣٧-٣١	٧	١٤	%١٤
٦	عرض المعلومات الجغرافية	٤٣-٣٨	٦	١٢	%١٢
٧	تقويم المعلومات الجغرافية	٥٠-٤٤	٧	١٤	%١٤
٨	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠	%١٠٠

- د- تحديد نوع مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار من خلال اختيار نمط الأسئلة المقالية القصيرة، لمناسبة طبيعتها لمهارات البحث الجغرافي، وتنوعها، ولاستثارة التفكير لدى التلميذات، وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهن، وقد روعي فيها مناسبتها لمستوى التلميذات، وارتباطها بالمهارات الرئيسية والفرعية لمهارات البحث الجغرافي وبحيث تغطي كل موضوعات الوحدة التجريبية.
- هـ- تحديد تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلميذات واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي

للاختبار. وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث تستطيع التلميذات من خلالها القيام بما هو مطلوب منهن دون غموض أو لبس.

ح- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين وهما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي .

ك- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (*) المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وشمول أسئلة الاختبار لمحتوى موضوعات الوحدة التجريبية ، وكذلك وضوح تعليمات الاختبار ودقتها، وملائمة أسئلة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين .

ل- صدق الاتساق الداخلي:

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ علي كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار.

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المهارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المهارات
**٠,٨٨	تفسير المعلومات الجغرافية	**٠,٧٨	تحديد مصادر المعلومات الجغرافية
**٠,٨٩	عرض المعلومات الجغرافية	**٠,٨٦	جمع المعلومات الجغرافية
**٠,٨٢	تقويم المعلومات الجغرافية	**٠,٨٥	تسجيل المعلومات الجغرافية
		**٠,٨١	تنظيم المعلومات الجغرافية

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

(*) ملحق رقم (٦) اختبار مهارات البحث الجغرافي.

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق ويقاس ما وضع لقياسه.

و- التجريب الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي خارج عينة التجربة الأساسية للدراسة، وتم تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين وذلك لـ:

- حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار عن طريق الوقت الذي استغرقته أول تلميذة انتهت من الإجابة على الاختبار، والوقت الذي استغرقته آخر تلميذة انتهت من الإجابة على الاختبار، وتم حساب المتوسط بين الزمنين، وقد وجد أن الزمن المناسب لانتهاج جميع التلميذات من الإجابة عن مفرداته هو (٩٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

◀ الطريقة الأولى باستخدام طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (٣) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach .

جدول رقم (٣) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ

المهارت	معامل ألفا كرونباخ	المهارت	معامل ألفا كرونباخ
تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	٠,٦٧	تفسير المعلومات الجغرافية	٠,٦٩
جمع المعلومات الجغرافية	٠,٧٢	عرض المعلومات الجغرافية	٠,٧٥
تسجيل المعلومات الجغرافية	٠,٦٨	تقويم المعلومات الجغرافية	٠,٧٣
تنظيم المعلومات الجغرافية	٠,٧٣	معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل	٠,٧٦

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات عالية، مما يدل على ثباته وصلاحيته للتطبيق.

◀ الطريقة الثانية إعادة تطبيق الاختبار: بفاصل زمني ٣ أسابيع بين التطبيق الأول والثاني على (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات لاختبار مهارات البحث الجغرافي (٠,٨١) وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات الاختبار وصلاحيته ويوضحها جدول(٤). (صلاح مراد، ٢٠٠٠)

جدول (٤) معاملات ارتباط التطبيقين لاختبار مهارات البحث الجغرافي.

المهارة	مهارة ١	مهارة ٢	مهارة ٣	مهارة ٤	مهارة ٥	مهارة ٦	مهارة ٧	الاختبار ككل
معامل الارتباط بين التطبيقين	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٨١

ز- الصورة النهائية للاختبار : بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (٥٠) سؤالاً وقد أعطيت لكل إجابة صحيحة درجتان، وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار مهارات البحث الجغرافي (١٠٠) درجة، والدرجة الصغرى صفراً.

خامساً: التطبيق الميداني للبحث:

١- التصميم التجريبي وتحديد عينة البحث: يستند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعتين، حيث تم اختيار مجموعتي البحث من بين تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بنات، بإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية، حيث تم اختيار فصلين من المدرسة في العام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧ م) خلال الفصل الدراسي الثاني، وبلغ عدد مجموعتي البحث (٧٠) تلميذة .

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، لحساب التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات البحث الجغرافي قبلياً وجدول(٥) يوضح ذلك كما يلي:

جدول (٥) يبين نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث الجغرافي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٥,٩٤	١,٤٧	١,١٨٧	غير دال
	ضابطة	٣٥	٥,٥٧	١,١٢		
جمع المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٥,٧٧	١,٤٢	٠,١٦٥	غير دال
	ضابطة	٣٥	٥,٧١	١,٤٩		
تسجيل المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٨,٨٦	١,٩٤	١,٤٥٥	غير دال
	ضابطة	٣٥	٨,٢٩	١,٢٧		
تنظيم المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٦,٤٣	١,٤٢	٠,٢٨٧	غير دال
	ضابطة	٣٥	٦,٣٤	١,٠٦		
تفسير المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٥,١٧	١,٠٤	٠,٢٢٢	غير دال
	ضابطة	٣٥	٥,٢٣	١,١١		
عرض المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٥,٤٦	٠,٨٥	٠,٥٦٢	غير دال
	ضابطة	٣٥	٥,٥٧	٠,٨٥		
تقويم المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٧,٨٠	١,٠٥	١,٣٧٦	غير دال
	ضابطة	٣٥	٨,١٤	١,٠٣		
الاختبار ككل	تجريبية	٣٥	٤٥,٤٣	٤,٣١	٠,٢٣	غير دال
	ضابطة	٣٥	٤٥,٦٣	٢,٨١		

يتضح من الجدول (٥) السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث الجغرافي ، وهو ما يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٣- التدريس لمجموعتي البحث:

قامت الباحثة بتدريس الوحدة المعاد صياغتها بإستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس لتلميذات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس، ولقد تم التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الظروف من حيث زمن التدريس وعدد الحصص بما يعادل (١٢) حصة، بواقع أربع حصص في الأسبوع .

٤ - التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المعاد صياغتها بإستخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس تم تطبيق أداة البحث بعديا، وهي اختبار مهارات البحث الجغرافي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

سادسا: نتائج البحث وتفسيرها:

أ) الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج وتحليلها:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار رقم (١٨) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وطبيعة المتغيرات، وقد تم استخدام:

اختبار (ت) T.test للعينات المستقلة :

وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي لتلميذات الصف الثالث الإعدادي.

حساب حجم الأثر لبيان مدى فاعلية المعالجة التجريبية:

للتعرف على حجم التأثير للمعالجة التجريبية، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وذلك للتعرف على مدى فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (المتغير المستقل) في تنمية مهارات البحث الجغرافي (المتغير التابع) لتلميذات الصف الثالث الإعدادي وقد وتم حساب مربع إيتا (η^2) من خلال المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t = قيمة ت المحسوبة، $df = n - 1$ والتي تعبر عن درجات الحرية (رضا السعيد ، ٢٠٠١ ، ٥٩١)

ب) عرض النتائج المتعلقة باختبار مهارات البحث الجغرافي:

للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي". فقد قامت الباحثة باختبار صحة ذلك الفرض مستخدمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات البحث الجغرافي ويوضح ذلك الجدول (٦) التالي:

جدول رقم (٦) يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠١)	مربع ايتا (2η)	جمع التأثير d	مستوى الأثر
تحديد مصادر المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٢,٦٣	٠,٩٤	٦٨	١٤,٠٨	دالة	٠,٧٤	٣,٣٧	كبير
	ضابطة	٣٥	٩,٤٠	٠,٩٨						
جمع المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٤,٠٦	١,١٩	٦٨	٢٢,١٢٤	دالة	٠,٨٨	٥,٤٢	كبير
	ضابطة	٣٥	٧,٧٧	١,١٩						
تسجيل المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٤,١٧	١,١٥	٦٨	١٥,٤٥٦	دالة	٠,٧٨	٣,٧٧	كبير
	ضابطة	٣٥	١٠,٢٠	٠,٩٩						
تنظيم المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٢,٢٦	١,٠٩	٦٨	١٢,١٧٧	دالة	٠,٦٩	٢,٩٨	كبير
	ضابطة	٣٥	٩,٠٣	١,١٢						
تفسير المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٢,٩٧	٠,٨٢	٦٨	٢٦,٧٠٦	دالة	٠,٩١	٦,٣٦	كبير
	ضابطة	٣٥	٧,٧١	٠,٨٣						
عرض المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	٩,٨٦	١,٢٤	٦٨	٦,٤٦٢	دالة	٠,٣٨	١,٥٧	كبير
	ضابطة	٣٥	٨,٠٠	١,١٦						
تقويم المعلومات الجغرافية	تجريبية	٣٥	١٢,٠٠	١,٣٧	٦٨	٧,٢٤١	دالة	٠,٤٤	١,٧٧	كبير
	ضابطة	٣٥	٩,٩١	١,٠١						

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠١)	مربع إيتا (2η)	حجم التأثير d	مستوى الأثر
الاختبار ككل	تجريبية	٣٥	٨٧,٩٤	٢,٣٥	٦٨	٤٧,٥٩	دالة	٠,٩٧	١١,٣٧	كبير
	ضابطة	٣٥	٦٢,٠٣	٢,٢٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست وفقا للصف المقلوب، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست وفقا للطريقة المتبعة في المدارس في لصالح المجموعة التجريبية، في كل مهارة من المهارات السبعة المكونة للاختبار، وكذلك في متوسط الدرجة الكلية للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية. مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول السابق (٦) أن قيم مربع إيتا تراوحت بين (٣٨ %)، (٩٧ %)، وأن قيم حجم التأثير تجاوزت الواحد الصحيح مما يشير إلى أن حجم التأثير للصف المقلوب كان كبيرا على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، وقد دلت قيمة مربع إيتا على أن حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة المعاد صياغتها بالصف المقلوب) في المتغير التابع (مهارات البحث الجغرافي) كبير، في كل مهارة من المهارات الفرعية وللإختبار ككل، حيث جاءت أعلى من القيمة الحدية ، وقد جاءت مهارة تفسير وتحليل المعلومات الجغرافية في المرتبة الأولى، بينما جاءت مهارة عرض المعلومات الجغرافية في المرتبة الأخيرة، وإجمالاً يمكن القول بأن ٩٧% من التباين بين درجات مجموعتي البحث يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، وتتفق نتائج البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات البحث الجغرافي من خلال الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة مثل دراسة: (خالد عمران، ٢٠١٢)، و(مروي إسماعيل، ٢٠١٥)، و(هيثم علي، ٢٠١٦) .

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

◀ إن إجراءات التدريس وفقا للصف المقلوب تركز على استخدام الأنشطة التي تعزز التفاعل والمشاركة من خلال المناقشات، وطرح الأسئلة والتعاون؛ ولأنها تركز على تضمين التقويم في أنشطة وتكليفات، وذلك من خلال التركيز على التعاون، فإن ذلك من شأنه أن يعمل على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات البحث الجغرافي بصفة خاصة .

◀ يتيح الصف المقلوب الفرصة للتلميذات للبحث عبر المواقع التعليمية التفاعلية، وتبادل الملفات والأسئلة والمناقشات عبر منصة إيزي كلاس التعليمية، والتعرف على كيفية البحث والحصول على المعلومات مما أدى إلي تحسن مستوى أداء التلميذات في مهارات البحث الجغرافي وأصبح لديهن قدرة على إعطاء أكبر قدر من التفسيرات للمعلومات الجغرافية وعرض وتقويم هذه المعلومات الجغرافية.

◀ تتطلب الأنشطة التعليمية التي تم صياغتها من التلميذات القيام بتقديم التفسيرات والاستنتاجات لهذه الأنشطة، وهذا يتطلب منهن القيام بطرح الأفكار والآراء المتعددة وتحليلها واختيار أفضل الملاحظات والاستنتاجات والتفسيرات المناسبة بهدف التوصل إلى نتائج سليمة لهذه الأنشطة.

◀ تقديم الوحدة المختارة من خلال منصة إيزي كلاس التعليمية التفاعلية، وقد لوحظ اهتمام التلميذات للتعلم عبر المشاهدة والتفاعل والبحث في المنصة التفاعلية مقارنة بالتعلم العادي داخل حجرات الدراسة .

◀ احتواء منصة إيزي كلاس التعليمية التفاعلية على عدد من الروابط، والخرائط والفيديوهات، مما زاد من جذب انتباه التلميذات وشجعهن على التعلم من خلالها.

◀ تنوع أساليب التقويم المستخدمة ما بين تقويم قبلي ومرحلي وبعدي مما ساعد التلميذات على تحقيق الأهداف المرجوة من الصف المقلوب بالإضافة إلي الاختبارات الالكترونية علي منصة التعلم إيزي كلاس وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل (مروي إسماعيل، ٢٠١٥)، و(وفاء الربيعان، ٢٠١٥)

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي:

- ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى التلاميذ، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف والحقائق.
- ضرورة استخدام الصف المقلوب في العملية التعليمية من خلال المنصات التعليمية ومنها منصة إيزي كلاس.
- توجيه معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة على توظيف الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة لتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين ومنها مهارات البحث الجغرافي في مقررات دراسية أخرى.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات البحث الجغرافي بصفة خاصة أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة.
- تدريب المعلمين علي استخدام النماذج التعليمية الحديثة المعززة بالتقنية ومنها الصف المقلوب في المقررات التعليمية المختلفة.

مقترحات البحث:

انطلاقاً من إجراءات البحث والنتائج التي توصل إليها يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلي:

١. فعالية استخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس في تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. أثر استخدام الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
٣. فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والميل نحو مادة.
٤. فاعلية الصف المقلوب بمنصة الإدمودو في تنمية بعض عادات العقل من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع العربية:

- ابتسام سعود الكحيلي (٢٠١٥): فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة .
- أسماء محمود سيد عبد الرحمن (٢٠١٧): برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا، كلية تربية نوعية، جامعة المنيا.
- إمام محمد علي البرعي (٢٠١٠): تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بين الواقع والمأمول، دار العلم والإيمان، دسوق.
- أماني احمد الشلهوب (٢٠١٦): اثر إستراتيجية الفصول المقلوبة في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي بمادة الحديث. والسيرة، رسالة ماجستير، كلية الشرق العربي.
- أمل محمد عبد الله البدو (٢٠١٦): أثر استخدام أسلوب التعلم المعكوس على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مجلد ١٥، العدد ٢، الصفحات ١٦٠ - ١٩٠.
- أية خليل إبراهيم قشظة (٢٠١٦): اثر توظيف إستراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ثناء احمد جمعة (٢٠٠٩): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسن جعفر مطاوع، ضياء الدين محمد الخليفة (٢٠١٥): استراتيجيات التدريس الفعال، مكتبة المتنبي، الرياض.
- حسن نصر (٢٠٠٨): تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها، خوارزم للنشر والتوزيع. جدة- السعودية.
- حنان بنت أسعد الزين (٢٠١٥): أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الأول، الصفحات ١٧١-١٨٦.
- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠٩): المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية- رؤى نظيرية وتطبيقية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق.

- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٢): فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣١ ، الصفحات ٣٥٣ : ٤٢٥ .
- دعاء عبد السلام عبد الحميد الشاعر (٢٠١٦) : أثر استخدام بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية المهارات الوظيفية في الجغرافيا وبعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- رضا مسعد السعيد (٢٠٠١): نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية، المؤتمر العلمي السنوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، بعنوان " رؤى مستقبلية للبحث التربوي، (١٧-١٩ أبريل)، الجزء الثاني .
- سارة بنت طلق المطيري (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية .
- شيماء على عبد الهادي (٢٠١١): فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٥ ، الصفحات ٦٢ : ٨٥ .
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الطبعة الأولى ، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عارف محمد على المنصوري (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم علي المستحدثات التكنولوجية في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عاطف أبوحميد الشerman (٢٠١٥): التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة، عمان.
- عبد العال عبد الله السيد (٢٠١٦): أثر إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢٢، العدد ٣، الصفحات ١٠٩٩: ١١٥٦ .

- فاتن كامل عبد المقصود (٢٠١٢): برنامج قائم على استخدام مصادر المعرفة للتعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات البحث والوعي الحياتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٦): المواد الاجتماعية: أهدافها، محتواها، استراتيجيات تدريسها ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- فاطمة احمد عبده احمد الحطاب (٢٠١٥): منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية الحديثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط .
- كرامي محمد بدوى (٢٠٠٩): فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج .
- كرامي محمد بدوى (٢٠١٤): اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٨ الصفحات ٨٠ : ١٣٥ .
- ماهر محمد صالح زنفور (٢٠١٧): بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٢٠، الصفحات ١٦ : ٩٣ .
- محمد بخيت السيد احمد (٢٠١٦): أثر استخدام نموذج درايفر في تدريس الدراسات الاجتماعية على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ١٠٧ ، الصفحات ١٢٩ : ١٨٨ .
- محمد سالم الدوسري (٢٠١٦): واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد عبد الرحمن الغوينم (٢٠١٦): واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مشروع بحثي كليات الشرق العربي، الرياض.
- مروى حسين إسماعيل (٢٠١٥): فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٧٥، الصفحات ١٧٣ : ٢١٨ .

- مفرح بن محمد السبيعي (٢٠١٥): فاعلية استخدام المنصة التعليمية التفاعلية Easy Class على التحصيل الدراسي لمادة الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- منصور احمد عبد المنعم، حسين محمد عبد الباسط (٢٠٠٦): تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. موقع إيزي كلاس:

<https://www.easyclass.com>

- نجلاء مجد مجد النحاس، هبة صابر شاكر علام (٢٠١٥): برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية (HGIS) لتنمية مهارات البحث والتحليل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٧٤، الصفحات ١٤٣: ٥٢.
- نوره حمد العطية (٢٠١٦): اثر إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في مدينة المجمع، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- هزاع عامر منيس الشمري (٢٠١٤): درجة معرفة معلمي الجغرافيا بمحافظة رفحاء لمهارات البحث الجغرافي العقلية ودرجة ممارستهم لها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٨، الصفحات ٤٥٧: ٥٠٤.
- هيثم عاطف حسن علي (٢٠١٦): فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي وقيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- وفاء بنت محمد بن عبد الله الربيعان (٢٠١٦): فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (Easy Class) لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم لدي طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Baihong,T & Yu,d. (2014). case study of teaching large classroom on easyclass platform. 2nd international conference on teaching and computational science.

- Bergmann, J., & Sams, A. (2014). Flipped learning: Gateway to student engagement. International Society for Technology in Education.
- Blair, E., Maharaj, C., & Primus, S. (2015). Performance and perception in the flipped classroom. Education and Information Technologies. doi: 10.1007/s10639-015- 9393-5.
- Brame, C. (2013). “ Flipping the classroom”, Vanderbilt University for Teaching. Retrieved:14/02/2017, from: <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/>.
- Brunsell, E. & Horejsi, M. (2013). Science 2.0: “Flipping” your classroom in one “take”. The Science Teacher 8(3), 8.
- Clark, K. (2013). Examining The Effects Of The Flipped Model Of Instruction On Student Engagement And Performance In The Secondary Mathematics Classroom: An Action Research Study. Doctor's These. Capella.
- David Young. (2014). Driving Question: How can we build a framework for global competency for college & career ready students for this century? , Partnership for 21st century learning, July, Volume 1, Issue 6, No. 10.
- Francl, T. J. (2014). Is Flipped Learning Appropriate. Journal of Research in Innovative Teaching, 71, 119-128.
- Herreid, C. F., & Schiller, N. A. (2013). Case studies and the flipped classroom. Journal of College Science Teaching, 42(5) , 62-66.
- Jani Bryson. (2013). “Geographic skills provide the necessary tools and techniques for us to think geographically ,Retrieved 12 may 2015 ,Available at <http://education.nationalgeographic.org/geographic-skills/>
- Johnson, L., Adams Becker, S., Estrada, V., Freeman, A. (2014). NMC Horizon Report: 2014 Higher Education Edition. Austin, Texas: The New Media Consortium.
- Justin Ferriman (2014). 6 Steps For Flipping Your Classroom, Available at : <http://www.leadash.com/6-steps-for-flipping-your-classroom/>.
- Katherine McKnight, (2013). A Review of Flipped Learning, Ph.D. Pearson's Center for Educator Effectiveness, Georeg Maison University. Available at : <http://www.flippedlearning.org/>.
- Keengwe, J. (Ed.). (2014). Promoting active learning through the flipped classroom model. IGI Global.

- Li, Y. (2015). Application of Flipped Classroom on the Sports Dance Teaching in Colleges and Universities--Taking Routine Creation as an Example. *Open Cybernetics & Systemics Journal*, 9, 1796-1800.
- Marcia Foley Jan Janikoun. (2008). *The Really Practical Guide to Primary Geography*, British library .UK. First edition.
- Mazur, Amber D.; Brown, Barbara; Jacobsen, Michele (2015):" Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction", *Canadian Journal of Learning and Technology*, v41 n2, p1-26.
- McKnight, P., Hamdan, N., McKnight,K., & Arfstrom K. (2014). A WHITE PAPER BASED ON THE LITERATURE REVIEW TITLED A REVIEW OF FLIPPED LEARNING the FLN's Research Committee. From http://researchnetwork.pearson.com/wpcontent/uploads/whitepaper_flippedlearning.pdf
- Moffett, J., & Mill, A. C. (2014). Evaluation of the flipped classroom approach in a veterinary professional skills course. *Advances in medical education and practice*, 5, 415.
- Nederveld, A., & Berge, Z. L. (2015). Flipped learning in the workplace. *Journal of Workplace Learning*, 27(2), 162-172.
- Niranjan Casinader. (2015). Geography and the Australian Curriculum:Unfulfilled Knowledges in Secondary School Education, *Geographical Research*,Volume 53, Issue 1, 95-105, February.
- Roach,T.(2014). Student perceptions toward flipped learning: New methods to increase interaction and active learning in economics , *International Review of Economics Education* . Volume 17, 74–84.
- Soliman, N. A. (2016). Teaching English for Academic Purposes via the Flipped Learning Approach. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 232, 122-129.
- Szafir, D., & Mutlu, B. (2013, April). ARTFuL: adaptive review technology for flipped learning. In *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems* , (pp. 1001-1010).
- Tomory, A., & Watson, S. L. (2015). Flipped classrooms for advanced science courses. *Journal of Science Education and Technology*, 24(6) , 875-887.

- Wildschut, H&van Der Schee.J.(2007). Searching for Strategies to Help Students to Structure Their Geographical Research Papers in a Domain Specific Way (International Research in Geographical and Environmental Education 16.(4). PP.351-366.